

٩. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على النبي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. ويملك كل شيء - [00:00:18](#) ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفه عين. ومن استغنى عن الله طرفه عين فقد كفر وصار من اهل الحي. والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:38](#)

الحمد لله رب العالمين صلاة الله وسلامه على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته ليوم الدين وبعد يقول رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء منفعة للاموات - [00:00:56](#) وفي صدقاتهم والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملك شيء ولا غنى عنه لاحد طرفه عين ومن استغنى عن الله طرفه عين وقد كفر وكان من - [00:01:24](#)

وصار لنا للحين والله تعالى يغضب ويرضى هناك احد من الوراء يعني ان الدعاء والصدقة والصوم وسائر الاعمال الصالحة التي يقبلها الله جل وعلا من غير الفرائض التي افترضها الله على عباده - [00:01:52](#) فان الفرض يخص الانسان الذي فرض عليه في هذه منفعة للاحياء والاموات ليس للاموات فقط وذلك بالادلة التي جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شرع الصلاة على الميت - [00:02:26](#)

ولا شك ان هذا لاجل منفعة الميت والصلاة فيها الدعاء وكذلك ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في الحج وفي الصدقة وفي الصوم وما عدا ذلك تبع لهذا ومثله - [00:02:59](#) ولهذا لما قيل له صلى الله عليه وسلم تسأله امرأة ان امها ماتت وعليها صوم وقال ارأيتي لو كان على امك ديننا ويقضى عناقات نعم قال دين الله احق بالوفاء - [00:03:28](#)

وهذا معناه هذا في كل ما يفعله الانسان ولهذا يقول الفقهاء من كتب الفقه كل كربة يعملها الانسان يجعلها لحي او ميت نفعته فوق الوصلت اليه اذا قبلها الله جل وعلا - [00:03:54](#) وليس هذا معارض بقول الله جل وعلا وان ليس للانسان الا ما سعى لان ايمان الانسان هو سعي في جلب هذه المنافع لان الله جل وعلا يقول انما المؤمنون اخوة - [00:04:21](#)

فالايمان سبب لكون اخوته يدعون له ويتصدقون عنه اه هو قد جاء بالسبب هذا في العموم اما في نصوص الادلة والذي يخص هذا بالحج والصوم والصدقة لا دليل له على ذلك - [00:04:43](#) ان الرسول قاس انا دين الله على دين المخلوق معنى ذلك ان كل ما يلزم انه ينفع يموت مثلا داومة الدعاء اولاده كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:05:11](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به بعده او ولد صالح يدعو له ليس معنى ذلك ان هذا خاص به انه مقصور على ذلك والا الاتفاق ان الشفاعة الشفاعات ينتفعون بها - [00:05:49](#) كذلك الدعاء ينتفعون به اذا كان كذلك فكل الاعمال ينتفع بها وقل انه ما عدا الفرائض والفرائض تخص من فرضت علي يعني ما يصلي الفريضة ويقول هذه صدقة عن فلان - [00:06:19](#)

ولكن نوافل التي يعني لم يلزم الانسان يجوز ان يجعل ثوابها لحي وميت اذا جعل الثواب ذلك شمله وشمل من جعلت له لان فضل

الله واسع وتقدس وقوله والله يستجيب الدعوات - 00:06:47

يعني ان هذا المقتضى ربوبيته هذا امر واضح ويقضي الحاجات مثل يستجيب الدعوات وقولوا يملك كل شيء يعني انه جل وعلا هو المالك للعباد ولطلباتهم ولما يتعلق بهم كل مخلوق - 00:07:19

خلقه الله جل وعلا ويملكه ويتصرف به وهذا ما يقوله اه الضالون الذين يقولون ان الانسان هو الذي يملك الايمان والكفر والاعمال. والله لا يملكه وقوله ولا غنى عنه طرفة عين - 00:07:54

يعني ان الله جل وعلا هو النافع الضار ولا يستغني عنه عبده الضعيف يجب ان يكون دائما صلته بربه جل وعلا مظهرا فقره وفاقته لربه جل وعلا لان هذا معنى العبودية ومعنى كونه عبد - 00:08:21

والاستغنى عن الله معناه قطع الصلة بينه وبين ربه قال كفر بالله جل وعلا وهذا الذي يسعى اليه الشيطان وجنوده لانهم هم اعداء بني ادم يريدون ان يجعلوهم في النار معهم - 00:08:48

وقوله ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر يعني انه اذا رأى انه لا حاجة له بالله وانصرف عنه كفر لانه عبد. وهذا ينافي العبودية وقولوا وكان من اهل الحين - 00:09:16

الحين هو والبعد عن الله جل وعلا وقولوا والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى تقدم ان صفات الله جل وعلا تخصه وانه موصوف بكل ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - 00:09:41

والمعنى انه جل وعلا له صفات تتعلق بمشيتته الغضب والرضا وله صفات تلازمه دائما. كالحياة والسمع والبصر والعلم. والقدرة وغير ذلك وكلها كل صفاته خصائص ومعنى خصائص انها له وحده - 00:10:06

وليس لاحد اشتراك فيها من الخلق. لا ملائكة ولا رسل ولا غيره واصول هذا اصوله اربعة يعني وصول هذه الخصائص اربعة الاول انه المتفرد بالوحدانية لذاته تعالى وتقدس وواحد لا شبيه له في شيء - 00:10:38

الثاني اوصاف من الصفات والاسماء انها تخصها الثالث افعاله. من الخلق والاحياء والاماتة والتصرف الرابع الحق الذي اوجبه له على عباده. فهذه يجب ان تكون كاملة لله جل وعلا. ولا اشتراكا لاحد فيه - 00:11:07

ومن شرك مخلوقا فيها فقد وقع في الشرك الاكبر ولهذا قال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والند يكون في المماسلة ويكون صفة ويكون في الفعل ويكون في الواجب لله جل وعلا - 00:11:39

وقوله ذاك احد من الورى. الورى هم الخلق من الجن والانس والملائكة فهو لا يشبه احدا لا في ذاته ولا في وصفه وفي فعله ولا في حقه ولكن الاشتراك في التسمية - 00:12:07

او في الفعل قبل الاضافة والتخصيص لا يضر ولا بد منه وليس هذا فيه تشبيه رحمه الله تعالى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم - 00:12:34

نبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق طغيان ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكفي هذه مسألة ايضا اخرى تتعلق في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

فاولا في العموم الله جل وعلا اخبرنا ان المؤمن اخو المؤمن والاخوة تقتضي المحبة والنصرة فضلا عن منع الظلم. والاذى الثاني ان من كان اقرب الى الله واطوع لله واكثر نفعا للعباد يجب ان يحب اكثر. اكثر من غيره - 00:13:21

والصحابه الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين تلقوا العلم والايمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نقلوه للامة في التعليم وفي الجهاد حتى فجاهدوا الناس بالقوة حتى ادخلوهم في الاسلام - 00:13:59

الوساطة بيننا وبين رسولنا في نقل الشرع الينا ونقل الايمان الذي لا تحصل السعادة الا به. لاحد بمن ابغضهم فانه مبغض لرسول الله ومبغض لدين الله وليس له من الاسلام نصيب - 00:14:26

ولهذا يجب ان يتبرأ منه تبري معناه لا تواليه ولا تحبه بل تبغضه وتكرهه وتجاهده وقولوا ولا نحبط بحب احد منهم يعني لا نفعل فعل الرافضة الذين يتبرأون من الصحابة ويتولون علي يوصلونه الى مقام النبوة. وربما فظلوهم على الرسول - 00:14:56

صلى الله عليه وسلم. ويقول انه معصوم هو وابناؤه الذين اتخذوهم لهم ائمة فقط اثني عشر امام فهذا بدعة وضلالة وخروج عن دين الاسلام وعن ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

وقولوا ولا نتبرأ والان نتبرأ من حب احد منهم بما يتبرأ هؤلاء المخذولون الضالون من ابي بكر وعمر وسائل الصحابة يتبرأون من الصحابة ويتولون مسيلمة الكذاب يتولون ابو طالب وعبد المطلب الذين ماتوا على الشيخ - [00:15:55](#)

ويتبرأون من المؤمنين فهم مع الكافرين دائما في الحب وفي العمل. والجهاد والقتال لهذا تجدهم مع اليهود ومع النصارى في الخفاء واذا تمكنوا اظهروا ذلك ولا يبالون وقوله ونبغض من ابغضهم. يعني ان هذا دين يجب ان تدين الله به - [00:16:28](#)

من ابواب الصحابة وجب بغضه وعداوته وكذلك اذا لزم الامر مقاتلته وقوله بغير يذكرهم يعني انه لا يجوز ذكرهم الا بالخير وقولوا ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان - [00:17:07](#)

اشارة الى ما وقع بينهم من القتال الذي فرض عليهم وكلهم مجتهد وواحد منهم له اجران الذي ساد واصاب والاخر الذي اجتهد واخطأ له اجر والخطأ معفو عنه وقد اخبر الله جل وعلا عن رضاه عنهم وانه اعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:17:33](#)

وان الرسول صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم وقد اخبر ان كثيرا منهم بعينه في الجنة وعمومهم كذلك فاذا هم خير الناس بعد الرسل بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام ربنا - [00:18:09](#)

الله جل وعلا يقول كنتم خير امة اخرجت للناس وهم اول من يدخل في هذا الخطاب ويقول وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني خيار تكونوا شهداء على الناس هم شهداء الله - [00:18:34](#)

وكره سيرتهم فهي علامة على البعد عن الحق واعتناقا لسبيل الشيطان رحمه الله ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديرا - [00:18:57](#)

على جميع الامة ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وهم الخلفاء الراشدون ولا ائمة مهتدون ونثبت الخلافة يعني هذا - [00:19:27](#)

يجب لان هذا دين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي المهديين وقال عليكم يقال من اتبع ابا بكر وعمر وقد رشد او نحو هذا - [00:19:44](#)

وقوله اولاً لابي بكر الصديق تفضيلا له. ليس هذا هو هي العلة فقط بل لتقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم له الصلاة. وقد قال الصحابة رضيهم لدينا فلنرضاه لديانا - [00:20:20](#)

ولان الاشارات منه جاءت كثيرة لانه هو الخليفة كما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال رأيتني ننزل الماء على قليل لنزعت ما شاء الله ثم جاء ابو بكر ليربحني - [00:20:44](#)

ونزع ذنوبنا وذنوبين وفي نزع ضعف والله يغفر له هذا اشارة الى ما حصل في زمنه من ومن لانه ضعف للاسلام ثم جاء عمر بن الخطاب لتحولت الدلو غربا والغرب هو الذي لا ينزعه الا البعير - [00:21:13](#)

او يتشاوروا يقول فلم ارى عبقريا يفري فلية حتى شرب الناس وظربوا بعظم على اشارة الى الفتوحات التي حصلت والخير الذي حصل له جاءه ايضا رجل وقال يا رسول الله - [00:21:50](#)

رأيت ان اخذت ثم ثم جاء بعدك ابو بكر فشرب ثم جاء عمر فشدد ثم جاء عثمان فشرب ثم جاء علي شرب ثم انتشل فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

ما هذا يا رسول فهذه هذه خلافة النبوة. في اشياء كثيرة وقد سألتنا فاعلمنا فيها مصنفات واختلفوا هل خلافة ابي بكر بالنص او بالاشارة والاجماع اجماع الصحابة على بالي. فمن انكر ذلك فهو اضل من الحمير - [00:22:46](#)

يكون خارجا عن المسلمين ولهذا نص على ذلك هو وغيره من العلماء وكذلك في ترتيبهم على هذا الترتيب الذي وقع والفضل كذلك تفضيله اول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:23:16](#)

كان في اول الامر حصل شيء من عند بعض السلف بين علي وعثمان ايهما افضل آ لما قال الصحابة بعض العلماء من قدم عليا على

عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - 00:23:40

تبين ان عثمان افضل وذلك ان الصحابة اتفقوا على تقديمه رجالهم ونسائهم وكلهم اجمعوا على ذلك فبيعتة بالاجماع لم يتخلف عنها احد هم كذلك وثبت في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر - 00:24:06

وكنا نفضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعا. نقول افضلنا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ولا يمطر علينا وقوله وهم الخلفاء الراشدون الذين اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته. بسنتهم - 00:24:35
والائمة المهديون يعني ان الله هداهم الى الدين وان كان حصل في اخر الامر ما حصل من النزاع والخلاف الذي صار بسببه الاثر البالغ في التفكك والاختلاف والكتاب كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

اذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيامة ووقع السيف في قتل الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه الخلفاء الثلاثة كلهم يعني عمر عثمان وعلي كلهم قتلوا منهم من قتله الفرس - 00:25:40
ابو عمر ومنهم من قتله الخوارج الذين البهم عليه ابن سبا الذي هو اصل دين الرافضة وامامهم الذي اسس لهم الدين ومنهم من قتله الخوارج وهو علي رضي الله عنه - 00:26:08

اللهم اهديون وخلفاء للرسول صلى الله بعدهم انتهت الخلافة. فاذا سميت خلافة فهو باب المسامحة من باب التجوز وانما الخلفاء لان واحد فقط وليست خلفاء نبوة خلفاء النبوة انتهت في ثلاثين السنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرها ستة الاشهر التي كان - 00:26:33

الحسن فيها خليفة بعد ابيه ثم تنازل لمعاوية ومعاوية هو اول ملوك المسلمين. فهو ملك وليس خليفة ما صار ملك بملك كما قال صلى الله عليه وسلم القيل ماتوا ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم تكون ملكا - 00:27:05
يعني فيه الظلم فيه الاستبداد في غيره قال رحمه الله وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة على ما شهد لهم. رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله - 00:27:32
الحق وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة. والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن بن عوف. وابو عبيد بن الجراح وهو امين هذه الامة رضي الله عنهم اجمعين. ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذريات - 00:27:55

المقدسين من كل رجس. فقد برئ من النفاق يقول ونحب العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشهد لهم بالجنة كما شهد لهم صلى الله عليه وسلم يعني بانه في الجنة والعشرة ذكرهم - 00:28:15
وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن ابن عوف. وابو عبيدة ابن الجراح وهو امين هذه الامة لان الرسول صلى الله عليه وسلم سماه امين هذه الامة - 00:28:38
وذلك ان نصارى نجران لما اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به وجادلوا امره الله جل وعلا ان يباهي في عيسى في ويله بذلك ثم تشاوروا وقالوا - 00:28:55

لان باهلناه وهو نبي اهلكنا الله قالوا نحن نعطيك الجزية ونعطيك ما طلبت نبقي على ديننا ونريد منك ان تبعث معنا رجلا امين قال نعم شاعرة معكم امين حقا امين - 00:29:24

بعث ابو عبيدة وقال هو امين هذه الامة سماه امين الامة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك ان البقية ليسوا امناء كلهم امناء ولكن خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بها - 00:29:48

وهذا معناه ان حب العشرة يكون حبا زائدا على حب الصحابة حيث قدمهم الرسول و والشهادة بالجنة ليس خاصا بهؤلاء العشرة وقد شهد لعبدالله ابن عمر وشهد لثابت ابن قيس ابن شماس وشهد لاهل بيعة الرضوان - 00:30:14
وهم الف واربع مئة شهد للحسن والحسين عنهما سيدا شباب اهل الجنة واهل الجنة كلهم شباب وكذلك عبد الله بن سلام احد علماء اليهود هؤلاء زوجات الرسول كذلك لانهن زوجاته في الآخرة. ولهذا حرمه - 00:30:39

الله جل وعلا على الامة ان يتزوجوا عقول من شهد بذلك فقد برئ من النفاق في هذه المسألة وقد يكون عنده شيء من النفاق في غير ذلك الامة المخذولة يتقربون زعموا - [00:31:19](#)

اتباعا للشيطان بغض من يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم ومن المبالغات انهم يبغضون عائشة التي هي احب الناس الى رسول الله كما في صحيح مسلم سيدنا عمرو بن العاص قال له يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ فقال عائشة - [00:31:46](#)

الرسول لا يكتف شيئا ولا يحابي احدا. والا عند اكثر الناس لو سئل مثل هذا لرأى انه عيب انه يقول اني احب زوجتي الرسول صلى الله عليه وسلم يبين كلما من شأنه - [00:32:17](#)

حتى يكون فيه عمل واعتقاد ولا يجمال في ذلك احدا سمعنا في بعض قنواتهم من كلابهم الذين يمدحون يمدحون فيها احدهم يقول لابد ان يدخل جزء من بدن الرسول النار - [00:32:40](#)

اذا هذا يعبون الشيطان ما يقول مثل هذا الكلام. الشيطان ما يقول مثل هذا الكلام جزاهم الله امامهم الخبيث اللي هلك الى جهنم ان شاء الله يتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ما بلغ - [00:33:09](#)

المقصود ما بلغ الباطل والكفر الذي يعتقده هو هذا نعم لانه كفر وضلال وهو ان علي هو الوصي وهو الخليل فمثل هؤلاء كيف مثل يشك الانسان في كفرهم او في انهم ينصحون لاحد - [00:33:35](#)

لو انهم يمكن ان يكونون يتفقون مع الامة هذا من المستحيل رحمه الله وعلماء السلف من السابقين ومن بعده من التابعين اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا - [00:34:01](#)

جميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء. ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم - [00:34:25](#)

طيب علماء السلف يعني السلف الصحابة والتابعين لهم التابعين للصحابة ومن بعدهم الذين اتبعوهم على الخير واهل الاثر يعني الحديث واهل الفقه والنظر النظر يعني التفكير والاعتبار كل من عنده عقل يفكر ويعتبر - [00:34:43](#)

ولا يدخل في هذا المتكلمون الذين اغتابوا بالكلام من كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم قل لا يذكرون الا بالجميل يعني ان الانسان لابد ان يكون عنده شيء من المخالفة وشيء من الذنوب. فلا تذكر هذه - [00:35:13](#)

يجب ان نكون المذكور والجميل والاحسن كما جاءت الاحاديث في هذا والامر بذلك ومن ذكرهم بسوء وهو على غير السبيل يعني على غير سبيل الهدى. بل على سبيل الضلالة لان الذين يذكرون السلف - [00:35:37](#)

السوء هم الرافضة والخوارج. الذين خرجوا عن الحق ورفضوه وقوله ولا نفضل احدا من الاولياء الانبياء. كفعل بعض الشذاذ من المتصوف وقد فضلوا رجلا هو من ابعد الناس عن الله جل وعلا على الانبياء - [00:36:00](#)

وقالوا انه خاتم الانبياء وهو ايضا ادعى ذلك له عربي الطائي الملحد الذي هو صاحب وحدة الوجود الذي يقول الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المكلف ان قلت عبد ذاك ميت وان قلت رب انا يكلف - [00:36:30](#)

ثم يقول في المعنى كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه يعني كل ما سمعت فهو كلام الله سواء كلام انسان ونبه كلب اعوز بالله او نهيك حمار - [00:36:59](#)

كل كلام في الوجود كلامه. ثم يقول انه هو خاتم الانبياء. وانه افضل من خاتم الاولياء. وانه افضل من خاتم الانبياء لان خاتم الانبياء يأخذ عن الله بواسطة - [00:37:24](#)

واما خاتم الاولياء فهو يأخذ عن الله بلا واسطة كلها دعاوى ينزل دعاوى الرافضة ويوجد من الشذوذ من بني ادم ما لا يوجد في الحيوانات ولا في غيرها ولا في الشياطين - [00:37:42](#)

نقول مثلا لو ان الشيطان خرج امام الناس في صورته الحقيقية وعرفوه انه الشيطان. ثم دعا لوجد من يستجيب له من بني ادم هذا من اغرب الاشياء بنو ادم ونحلاتهم ولهذا تجد الان - [00:38:01](#)

من ينتصر للشيطان ويتهذب له غير ذلك المقصود ان هؤلاء الذين ظلوا في هذا وفضلوا رجلا ملحدا في آيات الله وصفاته على خاتم

الاولياء هذا كفر. كفر وخروج من الدين الاسلامي ولا يشك في اذاه - [00:38:29](#)

وقوله ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء هذا بلا شك لانه ما يكون وليا الا اذا اتبع الرسول وبدون ذلك لا يكون يكون وليا للشيطان والله هدد الولاية قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فهذا هؤلاء هم - [00:39:00](#) ومن لم يكن كذلك فليس من الاولياء نعم رحمه الله تعالى ونؤمن باشاط الساعة من خروج الدجال ونؤمن بما جاء من كرامات من ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم - [00:39:31](#)

نعم الكرامات سميت كرامة لانها اكرم بها من وقعت على يده وهي الامور التي تخرج عن العادة كأن مثلا ينقلب التراب او الحصى مثلا ذهابا او ان ينزل من السماء طعاما - [00:39:57](#)

او ان يمشي الانسان على الماء او ان يحيى له ميتا او ما اشبه ذلك والكرامة حقيقتها انها معجزة للرسول. لانها لا تحصل الا لمن اتبع الرسول حقيقة اما اذا حصلت لغير متبع الرسول فليست كرامة - [00:40:37](#)

بل هي اما من الحيل واما من صنع الشيطان الذي يغربه الشيطان يمكن يشيع يطير بالانسان ويمكن انه يأتي لي يأتي له بطعام بعيد او غير لذلك ولهذا جعل العلماء - [00:41:07](#)

الفارق بين هؤلاء يعني بين من هي اهانة ومن هي كرامة؟ الفارق بينهما النظر في اتباع الكتاب والسنة. مما قال الشافعي لا تغتروا بالرجل. وان طار في الهوى او سار على الماء - [00:41:30](#)

حتى تنظروا عمله بالكتاب والسنة فان كان متبعا لكتاب الله وسنة رسوله يحكم بهذه كرامة. والا فهي من احوال الشياطين واهانة ومن العلامات ان صاحب الكرامة يخفيها ولا يظهرها الا اذا اضطر الى ذلك - [00:41:53](#)

اما اتبع الشيطان فهو يظهرها ويقول للناس انظروا اني من الاولياء. قال لي كرامة ولا يجوز للانسان انه يطلب الكرامة ولا يلزم ان يكون لكل واحد من المؤمنين كرامة. الكرامة لا تحصل الا لشيئين - [00:42:24](#)

في حاجة الانسان بنفسه ويكرمه الله بذلك مثل اجابة الدعوة او غير ذلك او لنصرة في الدين ما تكون كرامة انه يعتمد الكرامة يحصل لنا الكرامة نعمل الكرامة هذا كله - [00:42:44](#)

انا غير الهدى والكرامات في الصحابة قليلة وانما كثرت الاتباع واتباع التابع. لان الصحابة لا يحتاجون اليها فالايما في قلوبهم امثال الجبال. حصل لهم ما حصل سعد رضي الله عنه لما - [00:43:06](#)

نازل الفرس بالقادسية كسروا الجسور التي على دجلة ما استطاعوا انهم يمضون اليه. صارت دجلة حائلة بينهم وبينهم بقي ايام يعني حالة هذا النهر بينه وبين الفرس قتاله. وقال لاصحابه - [00:43:33](#)

انا القي في نفسي شيء ما ادري تتابعوني عليه ام لا قالوا ما هو قال القي في نفسي اني اخوض هذا البحر الى الكافرين الى الروس وقالوا لان خود سنخوض معك - [00:44:06](#)

وقال بسم الله نحن في سبيل ربنا نركب خيولهم واقحموها النهر وهو يقذف الزبد باشد ما كان نتعرض الفرس يصيحون مجانيين مجانيين كانوا يقول يمشون ويتحدثون فيما بينهم وهم على قيودهم في - [00:44:25](#)

في دجلة كأنها تمشي في رمال فقط في رمل حتى خرجوا خرجوا الى الفؤس وجاندوهم هذا منها من الكرامات التي اكرمهم الله عليه في سبيل الله جل وعلا في نصره دين الله - [00:44:51](#)

وكذلك ما وقع ابو مسلم فانه سار على البحر باصحابه وابن الحظرمي وغيرهم كثير وقعت اشياء من هذا القبيل. وقبل هذا ذكر الله جل وعلا في كتابه عن مريم يأتيها فاكهة الصيف في الشتاء. فاكهة الشتاء في الصيف - [00:45:09](#)

يدخل عليها زكريا ويقول اني لك هذا؟ تقول هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الكرامة لا عمل للانسان فيها وانها ما هي من امر الله - [00:45:39](#)

وكان في كثير من السلف لا كرامات كبيرة ومن اراد ان ينظر في هذه الامور ويفرق بينها فعليه بكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان هو ذكر الفروق وذكر الاحوال التي بهذا الكتاب - [00:45:55](#)

نماذج في هذا كثير ما كان ابراهيم التيمي هو احد التابعين قصر نفسه على التعليم في بيته يعلم الناس تلامذته وكان فقيرا اجا عنده شيء يوم من الايام اتت اليه زوجته وهو في مجلسه - [00:46:22](#)

صارت تكلم تكلم عليه. انت جالس هنا ثاني رجلك واولادك جياع ونحن بحاجة. اخرج اطلب مننا الميرا ركب راحلته وخرج ولكن ما معه شيء ثم رجب بدون شيء فلما اقبل على بلده - [00:46:58](#)

ان الناس الناس عرفوا انه خرجوا ذهب يطلب الميرا كره انهم ينظرون اليه كما ذهب. فاناخ راحلته عند كتيب رمل فملأ الغرائر اللي معه من الرمل على بغيره وجن. فادخله بيته وذهب الى مجلسه - [00:47:28](#)

فجاءت زوجته مسرعة حلت فاذا حب احمر من احسن الحب فجاءت وجزاك الله خير جئتنا بحب ما يحتاج الى تطيب ولا يحتاج الى وهذا من صنع الله جل وعلا. وهو كثير جدا في السلف في هذا - [00:47:52](#)

المقصود ان هذا ولا يزال في هذه الامة. كرامات لا تزال ولكنها ايات للرسول لانها تكون لاتباعه. ولنصرة دينه او لحاجة الانسان الخاصة. مثل هذا يؤمن بها ويعلم انها من عند الله وان الله على كل شيء قدير ومن ذلك اجابة الدعاء - [00:48:16](#)

ولكن هذا ليس خاصا باهل الولاية لانه لان الاجابة قد تكون حتى للكافر قال الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يقول هذا لان المعتزلة انكروها. انكروا الكرامات - [00:48:46](#)

لأنهم يقولون لو امنا بها ما الفرق بين الولي اذا والنبي؟ لاننا عرفنا النبي بالمعجزة. والكرامة معجزة قال بعضهم الفرق الادعاء. اذا ادعى النبوة عرفنا انها ليست كرامة واذا لم يدع النبوة هذا ما هو ليس بركان - [00:49:14](#)

الكرامة تكون لاتباع الرسل ولا تكونوا لاتباع الشياطين - [00:49:46](#)